

Distr.: General
5 February 2004
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير
المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو، عن الفترة من ١ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر
٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأكون ممتناً لو عملتم على عرض هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) كوفي ع. عنان



المرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة كوسوفو

١ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير (١ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) كان عدد جنود قوة كوسوفو العاملين بمسرح العمليات ١٦٨ ١٩ فرداً.

الأمن

٢ - ومع أن عدد الأعمال الإجرامية، بما فيها القتل العمد والاختطاف والاعتصاب والاعتداء، قد تناقص في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، فإن مستوى التوترات السياسية والإثنية ظل مرتفعاً في كوسوفو.

٣ - ففي يوم ٦ كانون الأول/ديسمبر، تعرّض موكب من المركبات كان يرافق رجبي رئيس الوزراء في المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي لهجوم بالحجارة والقنابل الحارقة قام به أفراد من صرب كوسوفو قبالة مستشفى ميتروفيتسا الشمالية. وكان رئيس الوزراء رجبي آنذاك يحضر محادثات بين مؤسسات مصرفية دولية ومزارعين من صرب كوسوفو. واندلعت النيران في مركبتين (إحداهما تابعة لإدارة شرطة كوسوفو والثانية لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو) وأُصيبت حافلة تابعة للبعثة بأضرار جسيمة. وتدخلت شرطة البعثة فضربت طوقاً أمنياً حول المنطقة. وعقب هذا الحادث، بدأ حوالي ٢٠٠ فرد من صرب كوسوفو في التجمع في نقاط مختلفة من ميتروفيتسا وطلبت شرطة البعثة من قوة كوسوفو مساعدتها لو تطلّب الأمر منها التدخل. وبحلول منتصف النهار، تفرق الجمع وساد الهدوء مجدداً.

٤ - وفي ٢٢ كانون الأول/ديسمبر، استسلم لقوة كوسوفو القائد المتمرّد الألباني الأسبق جمال حسيني، الذي تمت محاكمته غايياً وحُكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات بسبب شُبه هجوميّ بالقنابل في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة^(١)، ونُقل إلى معسكر بوندستيل. ويوم ٢٨ كانون الأول/ديسمبر، سلّمت قوة كوسوفو حسيني للبعثة حيث سيمكث معتقلاً لديها ريثما تتفق البعثة والسلطات في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على إجراءات التسليم.

٥ - وفي ٢٠ كانون الأول/ديسمبر، عُثر على قنبلة يدوية ملتصقة بالجانب السفلي من إحدى مركبات البعثة التي تستخدمها شرطة الحدود. وقد أبطل فريق إبطال الذخائر المتفجرة التابع لقوة كوسوفو مفعول هذه القنبلة اليدوية.

(١) تعترف تركيا بجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة باسمها الوارد في الدستور.

٦ - وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، كشف الممثل الخاص للأمين العام في كوسوفو، السيد هولكيري، رسمياً النقاب عن معاييرهِ المتعلقة بخطة كوسوفو. وستلي هذه الوثيقة الأولية خطة رسمية ستُنشر أوائل عام ٢٠٠٤، وتشمل تنفيذ هذه المعايير. وتشكل هذه الوثيقة ركناً هاماً على درب الماضي قدماً من أجل استيفاء المعايير الثمانية التي سيتعين بلوغها قبل بدء أي مناقشة بشأن وضع كوسوفو. وهذه المعايير هي كما يلي:

- سير أعمال المؤسسات الديمقراطية؛
- سيادة القانون؛
- حرية الحركة؛
- وعودة اللاجئين/المشردين؛
- واقتصاد سوقي ذو قدرة تنافسية مستدامة؛
- وحقوق الملكية؛
- والحوار مع بلغراد؛
- وفيلق حماية كوسوفو.

٧ - وحتى قبل إعلان الممثل الخاص للأمين العام رسمياً عن الخطة، فقد رفضتها الحكومة الصربية، وفي اليوم التالي للإعلان عنها، رفضت جمعية كوسوفو، التي كانت قد أشادت بإعلان الممثل الخاص للأمين العام واصفة إياه بأنه خطوة إلى الأمام نحو الاستقلال النهائي، جميع القوانين التي سنّها البرلمان الصربي منذ شهر آذار/مارس ١٩٨٩، وأوضحت بأنها تعيق عملية تحويل المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص. وقد ألغى السيد هولكيري هذا القرار بعد ظهر ذلك اليوم. والمصاعب التي ستعترض الممثل الخاص للأمين العام في تنفيذ هذه الخطة مصاعب حمة. فقد تزامن مع هذا الإعلان قيام ٢٥٠ فرداً محتجاً من ألبان كوسوفو بصد مجموعة مؤلفة من ١١ شخصا من صرب كوسوفو ورموهم بالحجارة حين حاولوا العودة إلى ديارهم في كلينا. وتمثل عودة المشردين بحرية ودون معوّقات أحد المعايير الثمانية التي أعلن عنها الممثل الخاص للأمين العام.

الهجمات الموجهة ضد قوة كوسوفو وأنشطة عملها

٨ - لم يرد أي تقرير بوقوع أعمال عنف أو سلوك عدائي ضد أفراد قوة كوسوفو خلال شهر كانون الأول/ديسمبر.

تعاون الأطراف وامتنالها

- ٩ - واصلت القوات المسلحة التابعة لصربيا والجبل الأسود وقوات الشرطة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الداخلية امتثالها لبنود وشروط الاتفاق التقني العسكري.

فيلق حماية كوسوفو

١٠ - في ١١ كانون الأول/ديسمبر، أدلى الممثل الخاص للأمين العام، السيد هولكيري، بإعلانه الذي طال انتظاره لقائد فيلق حماية كوسوفو، الفريق عجيم تسيكو، حيث وجب على الفور إيقاف ١٢ فردا من الفيلق عن العمل. والضباط الإثنا عشر متهمون بالتعاون مع تنظيمات متطرفة وعصابات الجريمة المنظمة. وتم إيقاف الأفراد الإثني عشر مع احتفاظهم بأجورهم، لكن لن يُسمح لهم بمزاولة عملهم كأفراد ضمن فيلق حماية كوسوفو. وتم تجريدهم من جميع حقوقهم وامتيازاتهم، باستثناء أجورهم. وعلاوة على ذلك، أمر الممثل الخاص للأمين العام الشرطة بإجراء تحقيقات جنائية مع الضباط الإثني عشر.

١١ - وخلال شهر كانون الأول/ديسمبر، أجريت ٣١ عملية لنداء الأسماء في وحدات الفيلق. وما زالت النتائج تدل على انخفاض معدل الغياب دون إذن، فمن بين الأشخاص البالغ عددهم ١ ٢٧١ فردا الذين خضعوا لعمليات التفقد العسكري هذه كان ١٦ شخصا غائبين دون إذن (نسبة ١,٢ في المائة). كما تظهر النتائج أيضا أن عدد الأشخاص الموجودين في إجازة هو عدد مقبول إذ تبلغ نسبته ١٣ في المائة من المجموع (ويبلغ الحد الأدنى المطلوب وجوده في أي وقت من الأوقات ٧٥ في المائة من المجموع).

١٢ - وورد في كانون الأول/ديسمبر أن الجهات الدولية المانحة لتمويل برنامج استحدثته المنظمة الدولية للهجرة لتدريب أفراد فيلق حماية كوسوفو ومشاريعه ستوقف دعمها في نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وإلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ لم تعرض أي جهة مانحة جديدة مساعدات مالية.

التوقعات

١٣ - ما يزال الاستقرار في كوسوفو هشاً. وتشكل المعايير التي وضعها الممثل الخاص للأمين العام لخطة كوسوفو، التي هي جزء من استراتيجية "تاريخ الاستعراض" الأوسع لكوسوفو التي أيدتها مجلس الأمن، خطوة هامة لكنها ليست سوى بداية لعملية أطول. وما ردود الفعل الأولية سوى مؤشر على التحديات التي تلوح في الأفق. وما زالت المؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي في بدايتها ومسيّسة إلى حد بعيد وأهم جزء نشط لاقتصاد كوسوفو هو جانبه غير القانوني. ورغم أن مستويات الجريمة قد انخفضت إجمالا خلال شهر كانون الأول/ديسمبر، فإن مستوى الجريمة والتخويف المرتبطين بالانتماء الإثني لا يزال مرتفعا. وقد اتضح في كانون الأول/ديسمبر بأن تمويل فيلق حماية كوسوفو وتسيير شؤونه والإشراف عليه مسائل ما تزال لها أهميتها. وبالرغم من هذه القضايا، ستظل قوة كوسوفو نقطة من أجل الحفاظ على بيئة يسودها السلام والأمن في كوسوفو.